

81 شرح السنة للبربهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد نحمد الله عز وجل ان اتم لنا صيام رمضان وقيامه ونسأـل الله ان يتقبل منا ذلك وان يتتجاوز عن تقصيرنا. وصلنا الى الفقرة رقم كم في شرح السنة؟ مئة وثلاثة وعشـر. الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

الصلـاة والسلام على نبـينا محمد وعلى الله وصـحبـه اجمعـين. اللـهم صـلي وسلـم قال ابو محمد الحـسن بن عـلـي البرـبهـاري رـحـمـه الله تـعـالـى. واذا وقـعـتـ الفتـنـةـ فالـزمـ جـوـفـ بيـتـكـ. وـفـرـ منـ جـوـارـ وـفـرـ منـ جـوـارـ - 00:00:40

الفـتـنـةـ وـاـيـاـكـ وـالـعـصـبـيـةـ وـكـلـ ماـ كـانـ مـنـ قـتـالـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ عـلـىـ الدـنـيـاـ فـهـوـ فـتـنـةـ. فـاتـقـ اللـهـ وـحـدـهـ لاـ شـرـيـكـ لـهـ وـلـاـ تـخـرـجـ فـيـهـ وـلـاـ تـقـاتـلـ فـيـهـ. وـلـاـ تـهـوـيـ وـلـاـ تـشـابـعـ وـلـاـ تـمـاـيـلـ - 00:01:00

وـلـاـ تـحـبـ شـيـئـاـ مـنـ اـمـرـهـ فـاـنـهـ يـقـالـ مـنـ اـحـبـ فـعـالـ قـوـمـ خـيـرـاـ كـانـ اوـ شـرـاـ كـانـ كـمـنـ عـمـلـهـ وـفـقـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ لـمـرـضـاتـهـ وـجـنـبـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـعـصـيـتـهـ. اـهـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ الـاـصـوـلـ - 00:01:20

مـهـمـةـ الـتـيـ وـرـدـ الـاـشـارـةـ الـيـهـ فـيـ كـثـيـرـ مـنـ النـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ وـاـكـدـ عـلـيـهـ السـلـفـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـمـوـقـفـ الـمـسـلـمـ مـنـ الـفـتـنـ وـقـدـ ذـكـرـ الشـيـخـ هـنـاـ بـعـضـ هـذـهـ الـاـصـوـلـ فـيـ مـوـقـفـ الـمـسـلـمـ مـنـ الـفـتـنـ - 00:01:40

وـقـبـلـ اـذـكـرـ شـيـئـ ماـ بـيـنـهـ هـنـاـ اـحـبـ اـنـ اـشـيـرـ اـلـىـ مـعـنـىـ الـفـتـنـ وـمـتـىـ تـكـوـنـ فـتـنـةـ لـاـنـ اـكـثـرـ النـاسـ قـدـ يـسـتـعـجـلـ بـعـضـ الـاـمـوـرـ فـيـسـمـيـهـاـ فـتـنـةـ اوـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ فـتـنـةـ وـلـيـسـ - 00:02:02

كـذـلـكـ. وـاـيـضـاـ بـعـضـ الـفـتـنـ قـدـ تـعـصـفـ بـالـاـمـةـ وـمـعـ ذـلـكـ يـتـسـأـلـ فـيـهـ بـعـضـ النـاسـ اوـ يـرـىـ اـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـفـتـنـ الـفـتـنـ هـوـ كـلـ هـيـ كـلـ ماـ اـدـىـ اـلـىـ الـفـرـقـةـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:02:22

فـيـ دـيـنـهـ اوـ فـيـ دـنـيـاهـمـ وـلـيـسـ لـيـسـ مـنـ شـرـوـطـ الـفـتـنـ اـنـ يـصـلـ الـاـمـرـ فـيـهـ اـلـىـ الـقـتـالـ مـاـ اـدـىـ اـلـىـ الـفـرـقـةـ فـيـ دـيـنـ هـوـ فـتـنـةـ وـمـاـ اـدـىـ اـلـىـ الـفـرـقـةـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:02:38

فـهـوـ فـتـنـةـ وـمـاـ اـدـىـ اـلـىـ الـخـرـوـجـ عـلـىـ وـلـاـيـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـطـاعـتـهـمـ وـطـاعـتـهـمـ وـتـرـكـ الـبـيـعـةـ وـالـسـمـعـ وـالـطـاعـةـ فـهـوـ فـتـنـةـ وـمـاـ اـدـىـ اـلـىـ الـاـخـالـ بـمـصـالـحـ اـمـةـ بـمـصـالـحـ الـاـمـمـ الـعـظـمـىـ كـالـاـخـالـ بـالـاـمـنـ اوـ تـضـيـيقـ الـمـعـاـيـشـ عـلـىـ النـاسـ - 00:02:59

اوـ الـوـقـوـعـ فـيـ الـظـلـمـ. الـظـاهـرـ بـيـنـ الـعـبـادـ فـاـنـ ذـلـكـ كـلـ فـتـنـةـ اـذـاـ فـيـ الضـابـطـ فـيـ الـفـتـنـ هـوـ الـاـضـرـارـ سـوـاءـ فـيـ دـيـنـ اوـ فـيـ دـنـيـاهـ. يـقـولـ فـاـذـاـ وـقـعـتـ الـفـتـنـةـ فـالـزـمـ جـوـفـ - 00:03:25

بـيـتـكـ هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ لـعـمـومـ الـمـسـلـمـيـنـ الـاـصـلـ فـيـ كـلـ مـسـلـمـ اـذـاـ رـأـيـ الـفـتـنـةـ اـنـ يـلـزـمـ جـوـفـ بـيـتـهـ لـاـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ الـذـيـنـ يـقـعـونـ فـيـ الـفـتـنـ يـقـعـونـ فـيـهـ بـسـبـبـ وـلـوـجـهـمـ اوـ تـسـاهـلـهـمـ فـيـ - 00:03:43

الـمـشـارـكـةـ فـيـهـ وـاعـنـيـ بـذـلـكـ اـنـ كـثـيـرـاـ مـنـ يـقـعـونـ فـيـ الـفـتـنـةـ قـدـ لـاـ يـقـصـدـونـ الـبـاطـلـ اوـ لـاـ يـرـيدـونـهـ فـبـمـجـرـدـ بـمـجـرـدـ الـمـشـارـكـةـ تـتـعـقـدـ عـلـيـهـمـ الـاـمـوـرـ وـتـتـعـقـدـ عـلـيـهـ وـتـلـوـ تـصـرـفـهـ الـخـطـوبـ وـاـيـضـاـ قـدـ تـعـمـيـ بـصـائـرـهـمـ عـنـ الـحـقـ حـتـىـ يـقـعـوـنـ فـيـ الـبـاطـلـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ - 00:04:07

وـالـفـتـنـةـ تـدـعـ الـحـلـيمـ حـيـرـاـنـ وـالـمـسـتـعـرـظـ الـمـتـأـمـلـ لـحـالـ الـفـتـنـ فـيـ تـارـيـخـ الـاسـلـامـ يـجـدـ كـثـيـرـ مـنـ وـقـعـوـنـ فـيـهـ لـمـ يـكـوـنـواـ يـقـصـدـوـاـ وـلـيـسـوـاـ اـهـلـ فـتـنـةـ. لـكـنـهـمـ تـسـاهـلـوـ بـاـنـ شـارـكـوـاـ فـيـ شـيـئـ مـنـ اوـ مـعـ اـحـدـ - 00:04:39

من اطراف الفتنة احياناً بقصد الاصلاح لكن الامر يفوت على الشخص لأن الفتنة تكون فيها القيادة والريادة للغواص تماماً لا لاهل العلم ولا لاهل الحلم ولا لاهل الفقه. ولا لاهل الحل والعقد - 00:05:03

الفتنة الغالب ان القيادة والريادة تكون لاهل الفساد في الارض او الدهماء والرعاة الذين لا عقول لهم ولدي ويقاد العالم الحليم الحكيم الى الفتنة وينقاد مع الروبيضة ومع الرعاع والدهماء رغم انفه - 00:05:26

الا اذا لزم بيته. هذا على على العموم. لكن قد يتغير على بعض الناس. مثل ولادة الامر العلماء الحل والعقد المطاعين في عشائرهم. قد يتغير عليهم ان يسعوا الى الاصلاح - 00:05:53

الى الاصلاح لكن لا يكون لهم انحياز مع اطراف الفتنة. لا يكون لهم انحياز لأن الحياد يؤدي الى ايقاد الفتنة اذا الاصل في المسلم عند الفتنة ان يلزم بيته. وان يصمت ويسكت - 00:06:13

حتى وان رأى يعني ان الحق في نظره بين مع من؟ وان طرف اخر من الاطراف على الباطل فينبغي له ان يسكت. استثنى من ذلك كما قلت عن الحل والعقد - 00:06:32

العلماء المطاعون الولايات الذين بآيديهم الحل والعقد. اهل الحل والعقد الذين يطاعون في عشائرهم وفي اقوامهم هؤلاء ينبغي ان يسعوا للاصلاح. فقط حتى تنجلي الفتنة. قال وفر من جوار الفتنة واياك والعصبية - 00:06:51

اه هذه ايضاً دليل فقه من الشيخ رحمة الله فان الفتنة غالباً تثير العصبية ما من فتنة الا وتثور مع العصبيات لأن الفتنة تقرب آآ يعني ضعاف الایمان وضعاف العقول. الذين تجرهم العصبيات وتبع اولى اولى الفقه والحلم - 00:07:11

ومن هنا تدخل العصبية عصبية بلاد والعصبية للشعار العصبية للحزب العصبية للجامعة العصبية للفئة العصبية القبيلة العصبية هذه هذه في الغالباً انها تنمو مع الفتنة. بل ما من فتنة الا وتظهر فيها هذه العصبيات. ما من فتنة في التاريخ - 00:07:35

الا وتدخل من خلالها العصبيات. لانه كما قلت لكم الفتنة الذي يقود فيها الناس هو من لا يخاف الله عز وجل او يتأنى او يتأول او يقودهم الدهم والرعاة او اصحاب الظلم والجور او - 00:07:55

طلاب الدنيا وطلاب السلطان. وهؤلاء هم اصحاب العصبية. سواء عصبية للرأي او العصبية للقوم او العصبية للبلد العصبية للشعار او العصبية للحزب. قال وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة. هذه قاعدة عظيمة ايضاً - 00:08:15

اذا كان النزاع على دنيا فهو فتنة اه في العموم فاتق الله وحده الى اخره. اه يكفي هذا ما ما يكفي ما ذكره الشيخ لأن اه ما ذكره هو اعظم - 00:08:36

الاصول التي تتعلق في الفتنة والا فالكلام في الفتنة مهم لا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الرأيات وكثرت فيه الشعارات كثرت فيه الانتماءات بين الناس ووصلت الى حد - 00:08:49

الظلم والتجاوز بين فئات المسلمين لكن لا يتسع المقام الان ولعله تأتي فرصة ان شاء الله للحديث عن مثل هذا الامر المهم في درس قادم. نعم واقل من النظر في النجوم الا ما تستعين به على مواقف الصلاة. والهي عما سوى ذلك فانه يدعو الى - 00:09:08

الى الزندقة الشيخ يقصد بالنظر للنجوم. آآ ما يعني ما هو مشهور عند الفلسفه وعند بعض الفلكيين وعند كثير من الامم والطوائف والديانات الذين يتعلقو بالنجوم تعلق بدعي او شرك - 00:09:32

ولا يقصد مجرد النظر بالعين الباسطة. فان النظر في النجوم في الليل وهي تتلاًأ والتفكير فيها. على انها من ايات الله وخلقه هذا من المطلوب ولذلك ينبغي لاي واحد منا اذا خرج الى البرية وتهيأ له ان يبعد عن اضواء الكهرباء ينبغي ان - 00:09:54

يعطى نفسه فرصة للنظر نظر التفكير والاعتبار في هذه النجوم فان فيها فعلاً عبرة لكن الشيخ قصد النظر الذي اعتادته كثير من الامم والممل والديانات والطوائف النظر المحرم اي نظر التفكير او نظر التعلق نظر التفكير نظر التقديس قصدي او نظر التعلم - 00:10:14

نظر التقديس مثل ما يفعل الصابئة واليونان وغيرهم يعني فلاسفة اليونان القدامى الذين يزعمون ان النجوم اه فيها ارواح الملائكة او انها الة او انها مدرات للكون او غير ذلك. ومن هنا يتعلقو فيها تعلق عبادة تعلق تقدير وتعظيم - 00:10:47

او الذين ينسبون بعض الاحداث الكونية العالمية او المحلية او غيرها الى النجوم. او الذين يربطون مصائر الافراد بالنجوم مثل

اصحاب الطوالع. يكون طالع فلان سعيد وطالع فلان شقي وفلان ولد. في البرج الفلاني فهو - 00:11:14

اذا سعيد وهو فلان ولد في البرج الفلاني فهو اذا شقي الى اخره. فهذا كله من باب من التعلق بالنجوم التعلق البدعي محرم. اذا فكل

نظر في النجوم يؤدي الى الاعتقاد بخلق الله عز وجل او يؤدي الى - 00:11:34

فائدة دنيوية معرفة الصيف والشتاء وتقلبات الجو ونحو ذلك التي عرفت بمسارات النجوم هذا جائز لانه تتعلق مصالح العباد في معاشهم خاصة في الزراعة والبذور آآ الاحوال الجوية الامور تعلق بالاحوال الجوية. فهذا جائز بل احيانا واجبة. تعلق بها مصالح

الامة. اذا فالنظر في النجوم كما قلت المحرم هو او الممنوع - 00:11:54

هو النظر الذي يكون فيه تقديس او تعليق مصائب العباد بالنجوم او يكون فيه اه يعني اعتقاد غير شرعي نحو النجوم. نعم واياك

والنظر في الكلام والجلوس الى اصحاب الكلام - 00:12:24

ايضا هذه قاعدة معروفة من اعظم القواعد عند السلف تجاه الاهواء واهلها. فان اعظم سبب للاهواء او من اعظم اسباب الاهواء هو

الكلام والمقصود بالكلام هو التحدث في الامور الدين والامور الغيبية باسماء الله وصفاته وافعاله - 00:12:43

الغيبيات الاخرى والاخبار وما لا طاقة للبشر به ولا بمداركهم التحدث به بغير علم فكل هذا كل ما تحدث به الناس او تحدث عنه الناس

مما لا طاقة للعقل به من امور - 00:13:06

او الدنيا فهو داخل في علم الكلاب. لكن الغالب ان علم الكلام المذموم يتعلق بامور الدين. وبخاصة في اسماء الله وصفاته وافعاله

والسمعيات الاخرى التي ورد بها الشر. فان تلاميذ الفلسفه من الجهمية والمعتزلة ومتكلمة - 00:13:26

الاشاعرة الماتوردية خاضوا في الامور الغيبية وامور العقيدة باسس عقلانية او مقاييس مادية وحكموا عقولهم ومقاييسهم في امور

الدين او في امور العقيدة فقالوا على الله بغير علم وتأولوا ما - 00:13:46

عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم على تأول لا يصح. وانكروا ما وردت به النصوص او حرفوه. وادخلوا على ليس منه ونفوا ما

هو من الدين او حرفوه. وكل ذلك ناتج عن علم الكلام. اذا فعلم الكلام - 00:14:06

من العلوم العلوم المذمومة باتفاق السلف. ولا يمكن لسلفي خالص ان يمدح علم الكلام او يثنى عليه. او يستسيغ او يصيغ تعلمه

ودراسته والنظر فيه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - 00:14:26

الله وصحابه اجمعين. قبل ان نبدأ بالاسئلة اه كنت اظن اني اه اشرت في درس ما ظي بان سبباً ونستأنف درس الاهواء فما ادرى انا

هل اشرت الى او تكلمت في هذا في الدرس المماطي او لا؟ ما اشرت اذا كان في نيتني والاعمال بالنبنيات - 00:14:46

علي حال في الدرس القادم ان شاء الله نظرا لان الاخوة يمكن ما حظروا الكتاب الدرس القادر سنتأنف حديث ولو في بعض دقائق آآ

في الاهواء في رسائل ودراسات في الاهواء والبدع وقد وصلنا الى منتصف - 00:15:11

الجزء الثاني اخذنا او بدأنا في اسباب الاهواء وافتراق البدع لكننا ما استكملنا الحديث فيه. اليك كذلك نعم الثاني اللي هو النشأة

والاسباب. تحدثنا عن نشأة في الدروس المماطية في الجزء الثاني ووقفنا واخذنا جزء من الاسباب - 00:15:31

او اول الاسباب ثم توقفنا نظرا لان آآ الوقت كان يضيق لكن آآ كثر الالاحاج على الاعادة الدرس. وايضا لما فرغته دار الراي جزاهم الله

خير في اشرطة وجدوا ان المستفدين منه كثر لكنه غير مكتمل - 00:15:56

فبناء على رغبة بعض الحاضرين بناء على رغبة ايضا بعض الاخوة الذين استفادوا من الاشرطة السابقة في الاهواء والبدع اه تأذنون

اننا نعود مرة اخرى هذا الدرس او نعطيه جزء من الوقت ولو قليل. لا سيما انه جاهز - 00:16:16

ما يحتاج الى الى يعني اه وقت طويل في عرضه نسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى

الله وصحابه اجمعين - 00:16:36